

المستوى : الاولى ماستر

مقياس : منهجية البحث العلمي

الاستاذ الدكتور رمضان بوخرص

قسم : التربية البدنية

الاطار النظري والمرجعي للبحث العلمي (02)

الدرس 06

علاقة الدراسات السابقة بالاطار النظري :

- تمثل الدراسات السابقة التي تلي الإطار النظري مسحا شاملا لما سبق تقديمه من بحوث ودراسات علمية لها علاقة مباشرة بالموضوع الذي يطرحه الطالب في الإطار النظري، ويهدف ذلك لمعرفة إذا ما سبق دراسته من قبل أم لا، وما نقاط القوة والضعف فيما درس، وما أوجه التشابه ، وأوجه الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية في الاطار النظري ، وما الإضافة العلمية التي ستضيفها الدراسة الحالية للدراسات التي سبقتها.

- وتعد الدراسات السابقة ذات صلة وثيقة بالإطار النظري للبحث ، نظرا لاعتبارها مصدرا مهما يعتمد عليه الباحث في الحصول على المعلومات ، حسب طبيعة موضوع البحث. ومن ثم الاستفادة مما فنده الباحثون السابقون، وتدعيم المعلومات التي يحوزها الباحث،

- وتعتبر من أبرز عناصر الإطار النظري، و تتمثل في المراجع والمؤلفات التي يتطلع عليها الباحث ، للحصول على جميع المعلومات التي تلزمه في البحث .

- فيجب على الباحث أن يستعرض كل ما هو حديث في مجال البحث ، فهي تساعد على تزويده بالعديد من الأفكار والأدوات اللازمة للبحث.

- كما يمكن استخدام النتائج التي توصل إليها الباحثون السابقون في إنشاء فرضيات جديدة وتساؤلات هامة تفيد موضوع البحث.

- تعتبر ثراء لمجال البحث العلمي حيث أنها تساعد الباحث في ان يعدد مصادره ويجعلها متنوعة ومتعددة والوصول إلى نتائج وتوصيات مرضية وسليمة ودقيقة.

- من المهم عند الاستعانة بالدراسات السابقة أن يتم توثيقها كمرجع بالنسبة للبحث ، وذلك من باب الموضوعية والأمانة العلمية في النقل عن الغير ، ويتم ذلك من خلال إثبات المراجع في نصوص البحث ، وفي نهاية البحث يتم إدراجها جميعاً .

- تأتي الدراسات السابقة بعد الاطار النظري مباشرة ، والمقصود بها هو جمع اهم ما جاءت به من معلومات خاصة بمشكلة الدراسة .

أهم الشروط التي يجب الالتزام بها أثناء كتابة الدراسات السابقة

1- أن تكون الدراسات السابقة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بموضوع البحث الذي يقوم الباحث بإعداده وتنفيذه كي لا يحدث تناقض بين المتن اللغوي وما يستدل به من دراسات وأبحاث سابقة عندما تكون لا ترتبط بأي صورة بمجال البحث محل التنفيذ أو الإعداد .

2- أن تكون الدراسات السابقة التي يستعين بها الباحث في الاستدلال أو الاقتباس أصلية ، أي أن الباحث لابد وأن يرجع أثناء اعداده لبحثه إلى المرجع الأم ، ويجب على ان يبتعد قدر الإمكان عن المصادر والمراجع الثانوية ، لأن الباحث اذا اعتمد على مصادر ثانوية وغير أصلية في بحثه ستكون النتائج التي يأتي بها البحث غير محكمة وغير دقيقة ، وهذا يتنافى مع الهدف الأساسي للبحث العلمي وهو الوصول إلى نتائج دقيقة وصحيحة بحيث يمكن تطبيقها على أرض الواقع .

3- يجب على الباحث ان يقوم بمطابقة المادة العلمية التي يستعين بها أو يستدل بها عن طريق الاقتباس والمراجع والدوريات والكتب العلمية والمصادر العلمية الموثوقة .

4- يجب على الباحث ان يتمتع أثناء عرضه الدراسات السابقة أو الأبحاث السابقة بأسلوب عرض جيد ومميز ، وكذلك يجب على الباحث ان يجعل أسلوب عرضه متقارباً بشكل كبير مع المتن اللغوي لبحثه حتى يخلق الانسجام والترابط المطلوب بين أجزاء بحثه ، وكذلك يجب على الباحث التركيز على الكتابة السليمة الخالية من الأخطاء الإملائية والنحوية وان ينتقي الألفاظ بشكل صحيح ، كل هذه العناصر تدفع عن القارئ

الملل المتوقع أثناء القراءة والاعتماد على تلك العناصر أثناء الكتابة تكون بمثابة الميسر والمسهل لإكمال قراءة البحث بكل انتباه وتركيز .

5- يجب على الباحث من التأكد والتثبت من ان الدراسات السابقة أو الأبحاث السابقة مأخوذة أو مستمدة من مراجع أو كتب أو دوريات معتمدة ومحكمة وموثوقة علمياً، ويجب على الباحث ان لا يستدل بأي دراسات وأبحاث سابقة إلا إذا كان متيقن تمام اليقين من مدى صحتها.

6- كذلك يجب على الباحث عدم الإكثار أو الإفراط في الاستدلال أو الاقتباس من الدراسات أو الأبحاث السابقة لأن يجعل البحث الذي يقوم الباحث بتنفيذه مجرد آلة نقل لآراء الآخرين ، و الباحث يظهر في صورة غير الواثق من آراءه وأفكاره.

7- يجب على الباحث عندما يستدل بدراسة سابقة يجب عليه أن يوثقها، وأن يذكر نبذة مختصرة عن صاحبها والوقت الذي وجدت فيه الدراسة والادوات البحثية التي اعتمد عليها الباحث السابق في تلك الدراسات السابقة.

8- يجب على الباحث الذي يقوم بالاستدلال بالدراسات السابقة بالتركيز على مضمون الدراسة السابقة ، والعبرة ليست بعدد الأوراق التي يستعين بها الباحث ليضيفها إلى بحثه كي يزداد حجمه ، وإنما العبرة بالنتيجة أو الإفادة التي تضيفها تلك الدراسة السابقة أو البحث السابق إلى موضوع البحث الذي يقوم الباحث بإعداده.

9- يجب على الباحث التزام الموضوعية والحياد أثناء عرضه للدراسات السابقة او والأبحاث السابقة بحيث يعتمد على كلاً من الدراسات المؤيدة أو المعارضة ، بحيث يكون هذا الاعتماد بشكل متساوي وذلك لكي يظهر البحث أو الرسالة بشكل موضوعي ومحاييد غير متعصب لرأي الفكر معين دون الاعتماد على دليل علمي واضح.